مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Science
Available at:
https://repository.sustech.edu/

أهمية التعليم الموسيقي في المرحلة الابتدائية في السودان

يوسف سيف الحق الطيب حسن نسيم [1] وليد محمد الجاك[2]

المستخلص

هدف هذا البحث الى التعرف على مدى أثر التعليم الموسيقي في المرحلة الابتدائية في السودان و تحديد الفوائد التي يمكن تحقيقها بواسطة التعليم الموسيقي بالمرحلة الابتدائية السودان وتحديد أثر التعليم الموسيقي على الجانب المعرفي والسلوكي لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية في السودان واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيق استبانة واجراء مقابلات لمعرفة أهمية التعليم الموسيقي و تكونت عينة البحث من عدد (40) من أولياء الأمور و(40) من المعلمين والمعلمات بالمرحلة الابتدائية بولاية الخرطوم و (40) من التلاميذ والتلميذات بالمرحلة الابتدائية بولاية الخرطوم وتم تحليل البينات بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتوصل الباحثان الى النتائج التالية :التعليم الموسيقي يعمل على تحسين الذاكرة والتركيز مما يسهم إيجاباً في الأداء الأكاديمي واستيعاب المواد الدراسية ورفع مستوي التحصيل العلمي و يسهم التعليم الموسيقي في عملية تعديل السلوك واكتساب سلوكيات ايجابية كالانضباط وضبط النفس والطاعة ويسهم التعليم الموسيقي في تعزيز الثقة بالنفس من خلال المشاركة في الأنشطة والمنافسات الموسيقية وبناءً على النتائج التى تم النوصل اليها قدم الباحثان بعض التوصيات والمقترحات : أهمها الاهتمام بالتعليم الموسيقي بوضع المناهج المناسبة وذلك بالاستعانة بالمختصين.

الكلمات المفتاحية: التعليم الموسيقي، المرحلة الابتدائية.

1- دارس ماجستير في الموسيقى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
2- الاستاذ بكلية الموسيقى والدراما جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

ABSTRACT:

This research aimed to identify the impact of music education in primary schools in Sudan, determine the benefits that can be achieved through music education at the primary level in Sudan, and determine the impact of music education on the cognitive and behavioral aspects of primary school students in Sudan. The researchers followed a descriptive-analytical method and applied a questionnaire and conducted interviews to determine the importance of music education. The research sample consisted of (40) parents, (40) primary school teachers in Khartoum State, and (40) primary school students in Khartoum State. The data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The researchers reached the following results : Music education improves memory and concentration, which contributes positively to academic performance, comprehension of study materials, and raises the level of academic achievement. Music education contributes to the process of modifying behavior and acquiring positive behaviors such as discipline, self-control, and obedience. Music education contributes to enhancing self-confidence through participation in musical activities and competitions. Based on the results, the researchers presented some recommendations and suggestions, the most important of which is to pay attention to music education by developing appropriate curricula. With the help of specialists.

Keywords :Music education, primary stage.

مقدمة :

شهدت كلية الموسيقى والدراما في السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا في الاهتمام بالبحث العلمي، مما كان له الأثر الايجابي في جمع مادة مكتبية ضخمة تحتوي على التراث الموسيقي في السودان، تُعرِّف بالخصائص التي تتميز بها الموسيقى السودانية. من جهةٍ ثانية تناولت كثير من البحوث موضوعات التربية الموسيقية وطرق تدريسها، وإمكانية الاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية بناءً على ما أثبتته الكثير من البحوث عن دور الموسيقى في رفع معدلات الذكاء والتحصيل الأكاديمي لدى الكثيرين ممن أجريت عليهم التجارب في كثير من الدول.

من المعلوم لدى المعنيين في حقل العمل الموسيقي التربوي ما للموسيقى من أهمية في حياة الإنسان بكل جوانبها، البيولوجية والسيكولوجية، كما أصبح معلوماً ما لها من دور مميز كمادة تربوية من خلال تجربة الدارس في التدريس في الكثير من المدارس والمعاهد المختصة بالتدريب الموسيقي. لاحظ الدارس أن معظم العينات من الذين قام بتدريسهم قد كان الأثر ايجابيا في تحصيلهم الأكاديمي والجوانب السلوكية والاجتماعية وتعزيز روح العمل الجماعي. من خلال ما هو معروف عن الموسيقى في أنها تؤدى في مجموعات.

مشكلة البحث:

من خلال ملاحظات الباحثين في العديد من المدارس بالمرحلة الابتدائية، لاحظ الباحثان ان هناك تطورا واضحا في الجوانب السلوكية والمعرفية عند التلاميذ الذين تلقوا دروسا في الموسيقى، مما يشير الى أهمية هذه المرحلة في حياة المتعلم، فهي أطول مرحلة دراسية إذ تمتد لست سنوات، ويتم خلالها اكتساب الكثير من الخبرات والمعارف التي تشكل شخصيته مستقبلا، وهنا تبرز أهمية التعليم الموسيقي وأثره البالغ في تنمية الجوانب الحسية والوجدانية، وتنمية القدرات العقلية والمهارات الاجتماعية التي تُمكِّن الفرد من الارتقاء ومراعاة الفروق الاجتماعية والثقافية للجماعات الإنسانية المختلفة تخلص مشكلة البحث الى التساؤل الرئيسي التالي: ما أهمية التعليم الموسيقي في المرحلة الابتدائية في السودان؟

أسئلة البحث:

1/ ما مدى أهمية التعليم الموسيقي في المرحلة الابتدائية في السودان؟

2/ ما الفوائد التي يمكن تحقيقها عن طريق التعليم الموسيقي بالمرحلة الابتدائية في السودان؟

3/ ما أثر التعليم الموسيقي على الجانب المعرفي والسلوكي لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية في السودان؟

أهداف البحث:

1/ التعرف على مدى أثر التعليم الموسيقي في المرحلة الابتدائية في السودان.

2/ تحديد الفوائد التي يمكن تحقيقها بواسطة التعليم الموسيقي بالمرحلة الابتدائية السودان.

3/ تحديد أثر التعليم الموسيقي على الجانب المعرفي والسلوكي لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية في السودان.

أهمية البحث:

يعتبر إضافة إلى البحوث التي تمت في هذا المجال مما يثري مكتبة الموسيقى السودانية، وتنبع أهمية البحث من دور الموسيقى وأثرها البالغ في تهذيب السلوك وتنمية قدرات التلاميذ واكتساب المعلومات النظرية والمهارات التطبيقية.

حدود البحث:

الحد الزماني: 25 يناير 2023م.

الحد المكاني: مدارس المرحلة الابتدائية بولاية الخرطوم (مدرسة الميرغنية، الجودة، كبيده، افيناش، Brighter Choice).

الحد الموضوعي: التعليم الموسيقي للتلاميذ في المدارس الابتدائية.

المصطلحات:

التعليم الموسيقي: يقصد الباحثان بالتعليم الموسيقي مجموعة الأنشطة التعليمية والتدريبية التي تهدف لإكساب التلاميذ مهارات العزف وفهم علوم الموسيقى.

المرحلة الابتدائية: هي المرحلة الدراسية التي تمد لست سنوات (من الصف الدراسي الأول إلى السادس) وتشمل الفئة العمرية من 6 سنوات إلى 12 سنة، وهي المرحلة الدراسية الأطول بين المراحل التعليمية، وقد تم تطبيق النظام التعليمي الذي تضمن المرحلة الابتدائية في العام 1970م.

الإطار النظري

الموسيقى والتربية:

هدف التربية هو الإسهام في عملية النمو المتكامل للتلاميذ من حيث نواحيه العقلية والوجدانية والاجتماعية، وتحقيق قدرٍ عالٍ من الانسجام والتكافؤ مع الآخرين، وقد تختلف فلسفات التربية حول هذه الأهداف، فهنالك فلسفات ترى بأن " التربية هي تحقيق الذات أو تحقيق الكفاءة في العلاقات الإنسانية أو اكتساب المهارات الاقتصادية والإنتاجية" (محمد رجاء عباس 2020 ، ص21). وهناك فلسفات أخرى ترى بان التربية هي تحقيق الاعتدال وتنمية جوانب الشخصية المختلفة، وأخرى ترى بان التربية هي بناء السلوك (علي سعيد إسماعيل، 1995، 15-16).

وترتبط الموسيقى بعلاقة وثيقة وقديمة بالتربية، فالتربية تعتمد على الموسيقى في بناء شخصية الطفل، والذي هو رجل المستقبل، والموسيقى تحتاج إلى أساليب التربية ومفاهيمها في التعليم لتدريس علوم الموسيقى ومهاراتها (مطر إكرام محمد وآخرون، ص201).

التعليم:

هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد، لا يلاحظ بشكل مباشر ولكن يُستدل عليه من السلوك، ويتكون من الممارسة، كما يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي.

ويُعرّف أيضا بأنه عملية تذكر وتدريب العقل وتعديل السلوك (محمد رجاء عباس،202)

أهمية التعليم الموسيقي:

يرى شيشيني سوزوكي Suzuki1987 أن الموسيقى بالنسبة للأطفال كاللغة، ويمكن لجميع الأطفال تعلمها إذا أتيحت لهم فرصة الاستماع إليها منذ الولادة، ومفهوم التعليم الموسيقي عند سوزوكي ليس مجرد وسيلة لتمليك الطفل مهارات موسيقية أو معلومات حول الموسيقى فقط، بل يتعدى ذلك إلى أن للموسيقى إسهاما كبيرا ومقدرا في النمو الشامل للطفل، بل ويسهم في تكوين شخصية متكاملة وأنسانا أفضل (عبد المعطي شيرين، 2012 ، ص30).

يعتمد سوزوكي في تعليم الأطفال الموسيقى على مبدأ المحاكاة، كما هو الحال في تعلم اللغة، ومن العوامل الهامة التي يراها سوزوكي وجود بيئة موسيقية مليئة بالمثيرات وملائمة للطفل تساعده على اكتساب المهارات والخبرات وأدائها وتحقيق أهدافها ومقاصدها في النمو المتكامل، وذلك من خلال الأدوات

والتسجيلات المسموعة والمرئية ووسائل الإعلام المختلفة وذلك داخل وخارج المدرسة (عبد المعطي شيرين، 2012 ، ص32).

أثر الموسيقى:

ورد في كثير من الدراسات والبحوث ما للموسيقى من تأثير قوي وفعال في تكوين شخصية الطفل وتنمية قدراته والارتقاء بها، حيث أوصى كثير من الفلاسفة والمفكرين بضرورة التعليم الموسيقي للأطفال وذلك لما له من فوائد تربوية ونفسية، باعتبار الموسيقى وسيلة تربوية مهمة، حيث ترتبط الموسيقى في فكر أغلب الفلاسفة بالقيم الفضلى والأخلاق الحميدة، وأيضا تشير أغلب الدراسات الحديثة إلى دور الموسيقى الهام والحيوي في علاج الكثير من الاضطرابات سواء المرتبطة بالنمو أو المرتبطة بالحالة النفسية أو العقلية أو السلوكية أو حتى اضطرابات الإعاقات المختلفة مثل التخلف العقلي والتوحد وغيرها من الإعاقات، ويعود ذلك إلى كون الموسيقى أداة تواصل فعالة تستثير المشاعر والانفعالات، ويستجيب لها جميع الأفراد على اختلاف قدراتهم، وخاصة الأطفال (العطار نيللي محمد، 2014 ،ص11).

الأثر النفسي والجسدي للموسيقى:

لم يعد دور الموسيقى ترفيهيا أو مجرد أداة تسلية، بل فن له أثره البالغ وانعكاسه النفسي والجسدي، وذلك ما عبر عنه أرسطو بقوله: (إن الأشخاص الذين يكونون في حالة انجذاب ديني أو تهيُّج عصبي يمكن إعادتهم الى وضعهم الطبيعي بواسطة أنغام موسيقية مختارة) (زاكس كورث، 1973 ،ص44). أكدت الدراسات الحديثة أهمية الموسيقى وتأثيرها العميق على الإنسان، إذ قام العلماء بدراسة وتفسير استجابات الإنسان للموسيقى وانفعالاته المختلفة عند سماعها، وفي هذا السياق اشار عزيز الشوان: (إن صعود الخطوط اللحنية وهبوطها وتشابكها وتوافق وانسجام التركيبات الصوتية Chords أو تناوبها وارتفاع الصوت وخفوته وتغيير الأصوات الآلية أو البشرية، لكل ذلك تأثير على الإنسان ويظهر ذلك على التنفس والنبض والجهاز العصبي فينتج عنه التوتر أو الاسترخاء) (الشوان عزيز، 1986 ،ص18).

كما يؤكد الفيلسوف والموسيقار اليوناني دامون في ذات السياق أن تأثير الموسيقى لا يكمن فقط في تهدئة الانفعالات وآثارها المتباينة فحسب، بل يمتد إلى تعزيز الفضائل كالشجاعة والاتزان والعدالة، وذهب إلى أبعد من ذلك معبرا أن الموسيقى فوق ضرورتها الثقافية، إلى أن الموسيقى أداة لتكوين دولة قوية ومتماسكة، ونبه إلى التغيير وتجديد الأساليب والإيقاعات ينذر بتغيير في البنية المجتمعية وذلك يؤدي بدوره إلى تغيير اجتماعي حضاري (بورنتوي جوليوس، 1974 ،ص12-32).

ايضا ذكرت نبيلة ميخائيل (1978) أن للموسيقى أثرا ملحوظا على العقل حيث تثير الخيال، لا سيما الغناء الصوتي، وتلعب الثقافة الموسيقية دورا مهما في الاستجابة لها.

وأضافت أمال صادق (1980) أن للموسيقى أثر كبير في تنمية النواحي العقلية، فهي تسهم في تنمية ما يلي:

تنمية الإدراك الحسي.

القدرة على التنظيم المنطقي.

تنمية الذاكرة السمعية.

تنمية الإحساس اللمسي والبصري والتصور الحركي.

تنمية القدرة على الابتكار.

زيادة التحصيل المعرفي وتحسين تعلم المواد الدراسية

أما في الجانب الجسدي:

يشكل النشاط الحركي أساسا أوليا للتفكير وهو مرتبط بالنمو العقلي ارتباطا وثيقا، وقد اهتم دالكروز بالتربية الموسيقية وأولاها قدراً كبيراً من الاهتمام في طريقته التعليمية المعروفة باسم الإيقاع الحركي، والتي تعد من ابرز الأساليب في التعليم الموسيقي التربوي الحديث، ومن خلال التجربة الموسيقية أثناء الغناء أو العزف بالآلات الموسيقية والإيقاعية تتواجد فرصة نمو العضلات والسيطرة عليها وتتناسق الحركات وتزداد القدرة على التحكم في العضلات الكبيرة والصغيرة حتى الوصول إلى التآزر والتناسق الحركي والتوازن بين أعضاء الجسم لأداء الأعمال بأقل جهد ووقت ممكن، فالأنشطة الموسيقية الحركية تقدم للطفل خبرات تبدأ من البسيط إلى المعقّد، أي باستعمال عضو أو عضوين وبالتدرب علي حركة واحدة ثم التدرج للتدرب على حركتين أو أكثر في تآزر حسي حركي ممرحل ومتدرج مما يحسن الاستجابة في الحركات المركبة (إبراهيم سعاد عبدالعزيز، 2016 ،ص33).

الأثر الأخلاقي للموسيقى:

عرف الإنسان أثر الموسيقى على النفس منذ قديم الزمان و ما تحدثه من اثر سواء كان إيجابا أو سلبا عن طريق استخدام الألحان والمقامات الموسيقية، فمنها ما يدعو النفس إلى الفضيلة ومنها ما يحض على

الانغماس في الرذيلة لذلك كان الحكام والفلاسفة يحرصون ويحرضون على انتقاء الألحان ذات المقامات المعتدلة التي تدعو إلى القيم الفاضلة وقد ذكر أفلاطون: (إن الأثر الأخلاقي للموسيقى من حيث قدرتها على دعم العنصر الفاضل أو الرذيل في الشخصية تبعا لنوع الألحان والإيقاعات والمقامات المستخدمة) (بورنتوي جوليوس، 1974 ، 24–26).

أما هوميروس فيرى أن العاملين في حقل الفنون من شعراء ومغنيين لا يقتصر دورهم في الطرب فقط بل حفظ ورعاية الأخلاق، ويرى بأن الشعراء هم الأقرب إلى قلوب الآلهة، وأن هبة ربة الفنون لهم فن الغناء ليست للطرب وحسب؛ بل للسهر على رعاية أخلاق الناس (بورنتوي جوليوس، 1974 ، ص26).

أثر الموسيقى في تنمية الجانب العقلي:

لفن الموسيقى قدرة عالية في تنمية القدرات العقلية، نظرا لما يتطلبه من جهد ودقة عند ممارسته، حيث يفرض العمل في حقل الموسيقى مطالب عالية على المؤدي من تركيز وانتباه وإحساسات لتقديرها، ومن الصعب أن نجد نظيرا لها في أي مجال أخر في ميادين العمل الإنساني، ويعود ذلك لطبيعة الفن الموسيقي الذي يتمثل التنظيم والدقة الرياضية وهو حسي ذهني على نحو بالغ الصرامة (إدمان اروين، 1982 ، ص677).

والموسيقى بكل أشكالها تسهم في تنمية العقل، فهي تثير السعادة فينشط الدماغ، وتحفز مهارات التفكير عند الأطفال بما تحويه من خبرات معرفية في النمو العقلي.

ويشير فتحي جروان، كما نقل عنه ميسر، إن بناء القدرات العقلية يعتمد بدرجة كبيرة على الخبرات المبكرة في الطفولة، وبناء هذه الارتباطات يعتمد على توافر الفرص المحيطة وتعد الذاكرة من المكونات الأساسية للبناء المعرفي (عبد المنعم ميسر، 2019 ،ص27).

ويمكن إيجاز أثر الموسيقى في تنمية النواحي العقلية; كم اشارت اليها صادق (2007) فيما يلي:

1/ تنمية الإدراك الحسي وذلك عن طريق الحكم على عمل موسيقي بالجودة أو الضعف أو التشابه والاختلاف أو من حيث البناء الموسيقي أو تحليل عمل موسيقي معين إلى مكوناته الفنية.

2/ تنمية القدرة على الملاحظة ويتمثل ذلك في تنمية مجموعة من المهارات العليا مثل الحكم على صحة العمل أو حدوث أخطاء فنية معينة فيه ويساعد ذلك في التركيز والانتباه وإدراك ارتباط عناصر الموسيقى بتنمية الذاكرة اللحنية والإيقاعية.

3/ تنمية القدرة على القراءة والكتابة الموسيقية إذ أن للموسيقى لغتها الخاصة التي تستخدم في القراءة والكتابة .

4/ تنمية القدرة على التنظيم المنطقي عن طريق الاستماع للموسيقى الجيدة التي يتضح فيها البناء الموسيقي المنظم، يقصد بالتنظيم المنطقي القدرة على ترتيب الأفكار في تسلسل مترابط وفهم العلاقات بين أجزاء بنية العمل الموسيقي الكلية من تمهيد وتطور وخاتمة.

5/ تنمية الذاكرة السمعية سواء بالعزف من الذاكرة أو تكرار جمل موسيقية لحنية أو إيقاعية.

6/ تنمية الإحساس والإدراك الزمني لدى المتعلمين إذ إن ما يميز الموسيقى عن الفنون الأخرى خاصيتها الزمنية Temporal بينما تتميز الفنون الأخرى بأنها مكانية SPATIAL وقد لا توجد مادة دراسية في المنهج المدرسي تؤدي إلى ذلك غير الموسيقى في البدء والتوقف الصحيح لفترة زمنية محددة يقدرها المتعلم تقديرا صحيحا، ذلك نتيجة لممارسة الموسيقى خصوصا في الجانب الإيقاعي منها.

7/ تنمية القدرة على الابتكار ويتمثل ذلك في أدني صوره في الحوار الإيقاعي المرتجل من الأطفال عند استخدام الآلات الإيقاعية، وفي أعلي صوره في تأليف عمل موسيقي في صورة مقبولة من الجودة الفنية.

8/ زيادة المعلومات بإعطاء المتعلم مجموعة من الحقائق عن الموسيقى كعلم له أصول ومبادئ ونظريات كغيره من العلوم الأخرى مما يزيد الذخيرة المعرفية .

أثر الموسيقى في تنمية الجانب الوجداني:

منذ فجر التاريخ ارتبط الإنسان بالفنون الطبيعية من خلال تغريد العصافير وخرير المياه وما إلى ذلك من موجودات الطبيعة، وسرعان ما تشرّب الإنسان هذا الذوق (الفن في حالته البدائية) وبدأ في صنع الناي من الأعواد اليابسة ومن جلود الماعز الدف والطبول واستخدمها في دق الإيقاعات الموسيقية المختلفة واخذ يبث من خلالها شجونه وفق ما يحقق له الراحة النفسية والانسجام الاجتماعي (سارة السهيل، Rudawarabia.net).

يقصد بالنواحي الوجدانية تلك التي تركز على الجوانب الانفعالية Emotional والمزاجية Temperamental وتلك التي تتضمن درجات من القبول والرفض والميول والدوافع والاتجاهات والقيم والتوافق وغيرها. وللموسيقى فعاليتها في إيجاد التوازن النفسي للفرد فضلا عن أنها غنية بقيمتها العاطفية التي تؤدي إلى الإشباع العاطفي للطفل (سارة السهيل، Rudawarabia.net).

وفي النواحي الوجدانية فان الموسيقى كما أشارت اليها صادق (2007) تعمل على:

1/ تكوين ميول فنية عند التلاميذ، تلعب هذه الميول دورا هاما في السلوك.

2/ التحكم في الانفعالات المختلفة غير السارة عن طريق الاستماع واستثارة انفعالات مقبولة كالسرور والإحساس بالبهجة والمشاركة الوجدانية.

3/ تكوين اتجاهات ايجابية نحو فن الموسيقى والأعمال الفنية والمؤلفين الموسيقيين.

4/ التواصل اللغوي، تستخدم الموسيقى كوسيلة بديلة للاتصال اللغوي، خصوصا أولئك الذين تعوزهم اللغة والضبط الانفعالي إذ أن عدم القدرة على التواصل أو التعبير يؤدي إلى الشعور بالقلق والإحباط والإحساس بالعجز، والتي قد تنعكس في صورة سلوك عدواني أو انسحابي، وقد تصل إلى حالات أكثر تطرفا كحالات الذهان وانفلات الذات .

أثر الموسيقى في تنمية الجانب الاجتماعي:

يتميز الإنسان بنزعة اجتماعية فطرية، فهو بحاجة إلى الجماعة كما تحتاج الجماعة إلى الفرد، "ويعبر هذا التفاعل عن جانبين متلازمين ومتناقضين في طبيعة الإنسان، إحساس الإنسان بفرديته من جهة وإحساسه بالميل إلى الاجتماع والتعايش مع الآخرين من جهة اخر(صادق أمال، 2007 ،ص621).

تجذب الموسيقى الأطفال من مختلف الفئات العمرية وفق النمط السلوكي، سواء كانوا من النوع ألانسحابي أو النوع الاجتماعي، وذلك لما تحمله الموسيقى من أنشطة متعددة يشترك فيها الأطفال في جماعات صغيرة وكبيرة، مثل الألعاب الموسيقية، الغناء الجماعي والعزف الإيقاعي والآلي، فمن خلال هذه الأنشطة ينمو الوعي الجماعي للوصول إلى النضج والتكامل الاجتماعي ويتمثل ذلك فيما يلي كما أشارت اليها صادق (2007) :

1/ تكوين جماعات ذات أهداف مشتركة: تؤدي الموسيقى إلى تكوين جماعات اجتماعية داخل المدرسة تجمعها أهداف مشتركة، وهي النشاط الموسيقي وميول مشتركة وهي الاستماع أو الأداء.

2/ تنمية المبادأة[1] والمسؤولية: تسهم الأنشطة الموسيقية الجماعية في تنمية الإحساس بالمبادأة والمسئولية وتكسب التلاميذ بعض أنماط السلوك المرتبطة بالعلاقات الإنسانية المتبادلة بين أعضاء الفريق كالتعاون وضبط النفس والطاعة.

3/ تعزيز الثقة بالنفس: تتيح الأنشطة الموسيقية المختلفة من غناءٍ وعزفٍ أو تعبيرٍ حركي لكل طفل المشاركة والإسهام حسب قدراته، ما يعزز ثقته بنفسه.

4/ تنمية روح الفريق والمنافسة: تسهم الاحتفالات والمسابقات الموسيقية المدرسية في تنمية روح الفريق والمنافسة بين الجماعات المختلفة.

5/ نقل التراث الثقافي: تقوم الموسيقى بوظيفة مهمة في نقل التراث الثقافي والجمالي إلى الأجيال الناشئة ما يعزز الانتماء للمجتمع.

6/ تعزيز القيم القومية والوطنية: تلعب الموسيقى دورا مهما في الأغراض القومية والوطنية كتعزيز حماس التلاميذ عن طريق المشاركة في الأنشطة الموسيقية في المناسبات الوطنية.

7/ تسهم الموسيقى في تنمية التفاهم بين شعوب العالم المختلفة وذلك عن طريق تقدير القيم الجمالية وتبادلها بين الشعوب.

8/ تقوم الموسيقى بدور ترفيهي وتقدم للتلاميذ وسيلة نافعة وممتعة في قضاء وقت الفراغ مما يسهم في الحد من احتمالات السلوك غير السوي لديهم.

9/ ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية: تسهم الموسيقى في تثبيت القيم الدينية والأخلاقية وذلك عن طريق الغناء في المناسبات الدينية.

10/ الترفيه الايجابي: يؤدي تدريس الموسيقى إلى تزويد المتعلم بمهارات مفيدة ونافعة قد تؤهله إلى لاحقا لاحتراف هذا المجال، وإهمال هذا الجانب من التعليم قد يؤدي إلى فقدان أحد المجالات المهنية المهمة التي لا يمكن أن يستغنى عنها المجتمع، أو يحرم المواهب المتميزة من تطوير قدراتها.

المرحلة الابتدائية:

[1] المبادأة: (المبادرة) هي قدرة الفرد على اتخاذ القرار من تلقاء نفسه او ملاحظة ما يجب فعله والمبادرة الى تنفيذه دون انتظار توجيه خارجي

شهد التعليم في السودان تغيرات متعددة منذ نشأة التعليم النظامي وفقا لتغيرات الأنظمة السياسية في البلاد (علي إبراهيم محمد، 2001).

بعد الاستقلال ورث السودان نظاما تعليميا مستندا إلى المنهجية البريطانية (4، 4، 4)[2] تمثل المراحل التعليمية الثلاث الأولية والوسطى والثانوية، فقامت الحكومة المتعاقبة بإدخال تعديلات لتحقيق أهدافها ومواكبة التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد (عبد المنعم ميسر، 2025 ض82-85).

في أعقاب الانقلاب العسكري في مايو 1969م، تم تعديل السلم التعليمي ليصبح (6 ، 3، 3)[3] فأطلق على المرحلة التعليمية الأولى اسم الابتدائية، والتي تمتد لست سنوات دراسية من الصف الدراسي الأول حتى الصف الدراسي السادس، تليها المرحلة الثانية أو المتوسطة وأطلق عليها اسم الثانوي العام وتمتد لثلاث سنوات، ثم المرحلة الثالثة وهي الثانوية وتمتد لثلاث سنوات أيضاً وقد تولى محي الدين صابر آنذاك وزارة التربية والتعليم وكان من أبرز الشخصيات المؤثرة في السياسات التعليمية في تلك المرحلة (محمد احمد عيسى، مقابلة).

كان النشاط الموسيقي في المرحلة الابتدائية يعتمد على أساتذة اللغة العربية في تلحين الأناشيد وبمشاركة التلاميذ، وفي ساحة النشاط المدرسي كان هنالك ما يُعرف بالجمعية الأدبية، وهي عبارة عن نشاط ثقافي لا صفّي، عادةً ما يُعقد في الأمسيات، ويشارك فيه التلاميذ بالإلقاء الشعري والفقرات الغنائية والتمثيل. كما كانت هناك الدورات المدرسية والتي كانت بمثابة فرصة للبحث عن الموهوبين من التلاميذ والتلميذات في مجالات الموسيقى والمسرح للمشاركة في أنشطة الدورة المدرسية (علي كمال يوسف، مقابلة).

في العام 1992م شهد النظام التعليمي تعديلا جوهريا تمثل في دمج المرحلتين الأولية والوسطى تحت مسمى جديد وهو مرحلة الأساس، تمتد لثماني سنوات من سن السادسة وحتى الرابعة عشر، تليها المرحلة الثانوية التي تمتد لثلاث سنوات وبذلك أصبح مجموع سنوات التعليم العام أحد عشر عاما بدلا عن اثني عشر بعد تذويب وإلغاء المرحلة المتوسطة (علي كمال يوسف، مقابلة).

[2] (4، 4، 4) تمثل المراحل التعليمية الثلاث المرحلة الأولية والمرحلة الوسطى والمرحلة الثانوية.

[3] (6، 3، 3) أطلق على المرحلة الأولى اسم المرحلة الابتدائية والتي تمتد لست سنوات من الصف الدراسي الأول حتى الصف الدراسي السادس

وفي إطار التوجهات التحديثية اجري تعديل أخر للنظام التعليمي في العام 2020م ليعود للمرحلة الابتدائية مرة أخرى بسنواتها الست، تليها المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات والثانوية ثلاث سنوات ليعود بذلك مجموع سنوات التعليم العام إلى اثني عشرة عاما.

الدراسات السابقة:

دراسة محمد احمد عيسى (2003م)، بعنوان المشاكل التي تواجه التربية الموسيقية في مرحلة الأساس في السودان.

هدفت هذه الدراسة إلى الاتي: إبراز دور التربية الموسيقية والتعريف بأهدافها وخصائصها المعرفية والتربوية لتلاميذ الأساس، التعرُّف على الأسباب والمعوقات التي حالت دون إدراج مادة التربية الموسيقية في الجدول المدرسي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود حصص لمادة التربية الموسيقية بمرحلة الأساس ضمن الجدول المدرسي، اتجاهات المعلمين نحو الموسيقى إيجابية مما جعلهم يؤكدون دورها التربوي في رفع قدرات التلاميذ في مختلف النواحي.

دراسة احمد محمد صالح منى(2010م)، بعنوان خصائص الأناشيد المدرسية في مرحلة الأساس في السودان (الحلقة الثانية)

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى الطرق المثلى لاختيار ألحان للأناشيد المدرسية، تحديد النظام الإيقاعي والنغمي المناسب للأناشيد المدرسية، التوصل إلى معرفة مدى مساهمة ألحان الأناشيد المدرسية في تنمية قدرات التلاميذ ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن يكون اللحن غير معقّد والإيقاع بسيط سهل التناول والمجال الصوتي الذي يوافق أصوات الأطفال في هذه المرحلة، أن النظام الإيقاعي المستخدم لتحليل ألحان الأناشيد المدرسية يعتمد الموازين البسيطة الثنائية، الثلاثية والرباعية، تسهم ألحان الأناشيد في تنمية قدرات الأطفال في النواحي الجسمية والحركية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: جاءت النتائج متوافقة مع طبيعة الأسئلة التي وردت في الدراسة، وقد حققت غايات الدراسة التي ينشدها الدارس، هذه الدراسة تتبر ذات صلة غير مباشرة وقد استفاد منها الباحثان في المرجعيات، وجه الاختلاف في هذه الدراسة انها تقوم على المشاكل التي تواجه التربية الموسيقية في مرحلة الأساس في السودان.

الدراسة الثانية: جاءت النتائج متوافقة مع طبيعة الأسئلة التي وردت في الدراسة، وقد حققت غايات الدراسة التي ينشدها الدارس، هذه الدراسة تتبر ذات صلة غير مباشرة وقد استفاد منها الباحثان في المرجعيات، وجه الاختلاف في هذه الدراسة انها تقوم على معرفة خصائص الأناشيد الحلقة الثانية في مرحلة الأساس في السودان.

منهج واجراءات البحث

منهج البحث:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي كونه ملائما لتحقيق الأهداف ومعالجة موضوع البحث.

أدوات البحث:

الاستبانة:

تكونت الاستبانة من (11) سؤال لكل فئة من فئات عينة البحث وقسمت الى أربعة محاور، المحول الأول أثر التعليم الموسيقي في تنمية القدرات العقلية والمهارات، المحور الثاني أثر التعليم الموسيقي على الجانب الاجتماعي والسلوكي، المحور الثالث شمولية التعليم الموسيقي لجميع التلاميذ، المحور الرابع ضرورة ادراج الموسيقى ضمن المقررات المدرسي، جميع الأسئلة مغلقة يتم الإجابة عنها وفق مقياس ليكرت الخماسي، اوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة.

المقابلة الشخصية:

تكونت المقابلة الشخصية من (6) أسئلة وهدفت المقابلة الى جمع معلومات نوعية حول أهمية التعليم الموسيقي في المرحلة الابتدائية في السودان وقسمت الى أربعة محاور المحور الأول واقع التعليم الموسيقي، المحور الثاني أثر التعليم الموسيقي في تنمية قدرات التلاميذ المحور الثالث التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الموسيقي، المحور الرابع الوعي بأهمية التعليم الموسيقي.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من ثلاث فئات على النحو التالي:

أ/ أولياء الأمور.

ب/ المعلمات والمعلمين بالمرحلة الابتدائية.

ج/ تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بولاية الخرطوم.

عينة البحث:

عينة البحث للفئات الثلاث عينة عشوائية، تكونت عينة البحث من عدد (40) لفئة أولياء الأمور و(40) لفئة المعلمين والمعلمات بالمرحلة الابتدائية بولاية الخرطوم و (40) لفئة التلاميذ والتلميذات بالمرحلة الابتدائية بولاية الخرطوم.

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

يتناول هذا المبحث عرض البيانات التي تم جمعها من عينة البحث، كما يناقش النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل البيانات والمعلومات بالاستناد إلى الدلالات والقيم الإحصائية، وذلك للإجابة عن أسئلة البحث:

جدول رقم (أ) يوضح المقاييس الإحصائية حول أثر التعليم الموسيقي في المرحلة الابتدائية في السودان من وجهة نظر أولياء الإمور

م	السؤال		درجات الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة		
1	تساهم الموسيقي في تنمية قدرات التلاميذ.	ك	28	10	2	صفر	صفر	4.65	0.580
		%	70.0	25.0	5.0	صفر	صفر		
2	تحبب الموسيقى التلاميذ في المدرسة.	ك	23	13	3	1	صفر	4.45	0.749
		%	57.5	32.5	7.5	2.5	صفر		
3	تساعد الموسيقى في استيعاب المواد الدراسية الأخرى.	ك	17	18	3	1	1	4.23	0.891
		%	42.5	45.0	7.5	2.5	2.5		

4	تعمل الموسيقى على نشر روح التعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ.	ك	22	14	4	صفر	صفر	4.45	0.677
		%	55.0	35.0	10.0	صفر	صفر		
5	يفضل أن تقتصر دراسة الموسيقي على التلاميذ الموهوبين فقط	ك	4	1	3	21	11	2.15	1.167
		%	10.0	2.5	7.5	52.5	27.5		
6	الموافقة على اشتراك الأبناء في الأنشطة والدروس الموسيقية.	ك	22	16	2	صفر	صفر	4.50	0.599
		%	55.0	40.0	5.0	صفر	صفر		
7	تساعد الموسيقى على تعديل سلوك التلاميذ.	ك	19	15	5	1	صفر	4.30	0.791
		%	47.5	37.5	12.5	2.5	صفر		
8	تساعد الموسيقي في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للتلاميذ.	ك	17	14	7	2	صفر	4.15	0.893
		%	42.5	35.0	17.5	5.0	صفر		
9	وجود الموسيقى في المدرسة أمر ضروري ضمن المقررات الأخرى.	ك	26	11	3	صفر	صفر	4.58	0.636
		%	65.0	27.5	7.5	صفر	صفر		
10	تؤثر الموسيقى على دروس التلاميذ إيجاباً.	ك	19	18	2	1	صفر	4.38	0.705
		%	47.5	45.0	5.0	2.5	صفر		
11	السماح للأبناء بممارسة النشاط الموسيقي والعزف داخل المنزل.	ك	23	10	5	2	صفر	4.35	0.893
		%	57.5	25.0	12.5	5.0	صفر		
المتوسط الحسابي العام حول أهمية التعليم الموسيقي في المرحلة الابتدائية								4.20	0.510

يوضح الجدول (أ) الدلالات والقيم الإحصائية المرتبطة بأسئلة البحث، فقد أظهرت العبارات المتعلقة بأثر التعليم الموسيقي في المرحلة الابتدائية في السودان، سؤال البحث الأول علي فروق ودلالات إحصائية عالية بين المتوسط الحسابي والانجراف المعياري.

العبارات التي حصلت على درجة عالية: العبارة (1) التي نصها (تسهم الموسيقى في تنمية قدرات التلاميذ) العبارة (6) التي نصها (الموافقة اشتراك في الأنشطة والدروس الموسيقية) والعبارة (8) التي نصها (تساعد الموسيقى في رفع مستوي التحصيل الأكاديمي للتلاميذ) العبارة (10) التي نصها (تؤثر الموسيقى على دروس التلاميذ إيجابا).

أكدت نتائج أفراد الفئة (أ) على أثر التعليم الموسيقي على التلاميذ بدرجة عالية ويستخلص الباحثان أن هناك وعي راسخ بدور الموسيقى وتأثيرها من قبل وأولياء الإمور.

أما بالنسبة للسؤال الثاني المتعلق بفوائد التعليم الموسيقي، العبارات التي حصلت على درجة عالية: العبارة (2) التي نصها (تحبب الموسيقى التلاميذ في المدرسة) العبارة (4) التي نصها (تعمل الموسيقى على نشر روح التعاون والعمل الجماعي) قد أشارت النتائج بإجماع واضح على الفوائد المتعددة للتعليم الموسيقي.

حصلت العبارات المتعلقة بأثر التعليم الموسيقي على الجانب السلوكي والمعرفي، على درجة عالية:
الأخرى) العبارة (7) التي نصها (تعمل الموسيقى على ترقية وتعديل سلوك التلاميذ)

العبارة (3) التي نصها (تزيد الموسيقى من قدرة التلاميذ الاستيعابية للمواد الدراسية).

حصول العبارة (7) على موافقة عالية يدل على وجود قناعة قوية لدى افراد العينة بتأثير الموسيقى الواضح على سلوك التلاميذ.

وارتفاع متوسط الموافقة على العبارة (3) يوكد على دور الموسيقى كأداة مساعدة في تنمية القدرات المعرفية للتلاميذ.

كما اكدت العبارة (5) على الرفض الواسع لاقتصار التعليم الموسيقي على الموهوبين فقط.

جدول رقم (ب) يوضح المقاييس الإحصائية حول أثر التعليم الموسيقي في المرحلة الابتدائية في السودان

م	السؤال	درجات الموافقة		

			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تُساهم الموسيقى في تنمية قدرات التلاميذ.	ك	28	11	1	صفر	صفر	4.68	0.526
		%	70.0	27.5	2.5	صفر	صفر		
2	تحبب الموسيقى التلاميذ في المدرسة.	ك	26	14	صفر	صفر	صفر	4.65	0.483
		%	65.0	35.0	صفر	صفر	صفر		
3	تساعد الموسيقى في استيعاب المواد الدراسية الأخرى.	ك	18	15	7	صفر	صفر	4.27	0.751
		%	45.0	37.5	17.5	صفر	صفر		
4	تعمل الموسيقى على نشر روح التعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ.	ك	29	10	1	صفر	صفر	4.70	0.516
		%	72.5	25.0	2.5	صفر	صفر		
5	يفضل أن تقتصر دراسة الموسيقي على التلاميذ الموهوبين فقط.	ك	2	1	1	20	16	1.82	0.984
		%	5.0	2.5	2.5	50.0	40.0		
6	مشاركة التلاميذ في الأنشطة الموسيقية يعمل على تبادل الخبرات.	ك	26	13	1	صفر	صفر	4.62	0.540
		%	65.0	32.5	2.5	صفر	صفر		
7	للموسيقى القدرة على ترقية سلوك التلاميذ.	ك	24	11	5	صفر	صفر	4.48	0.716
		%	60.0	27.5	12.5	صفر	صفر		
8	تساعد الموسيقي في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للتلاميذ.	ك	22	11	5	2	صفر	4.33	0.888
		%	55.0	27.5	12.5	5.0	صفر		

9	وجود الموسيقى في المدرسة أمر ضروري ضمن المقررات الأخرى.	ك	29	10	1	صفر	صفر	4.70	0.516
		%	72.5	25.0	2.5	صفر	صفر		
10	تؤثر الموسيقي على دروس التلاميذ إيجاًبا.	ك	24	16	صفر	صفر	صفر	4.60	0.496
		%	60.0	40.0	صفر	صفر	صفر		
11	للأسرة دور مهم في رعاية الأطفال الموهوبين وتنمية قدراتهم في مجال الموسيقى	ك	30	7	3	صفر	صفر	4.68	0.616
		%	75.0	17.5	7.5	صفر	صفر		
المتوسط الحسابي العام حول أهمية التعليم الموسيقي في المرحلة الابتدائية								4.32	0.354

يوضح الجدول (ب) الدلالات والقيم الإحصائية المرتبطة بأسئلة البحث، فقد أظهرت العبارات المتعلقة بأثر التعليم الموسيقي في المرحلة الابتدائية في السودان، سؤال البحث الأول علي فروق ودلالات إحصائية عالية بين المتوسط الحسابي والانجراف المعياري.

العبارات التي حصلت على درجة عالية: العبارة (1) التي نصها (تسهم الموسيقى في تنمية قدرات التلاميذ) والعبارة (8) التي نصها (تساعد الموسيقى في رفع مستوي التحصيل الأكاديمي للتلاميذ) العبارة (10) التي نصها (تؤثر الموسيقى على دروس التلاميذ إيجابا).

أكدت نتائج جميع أفراد العينة من الفئة (ب) على أثر التعليم الموسيقي على التلاميذ بدرجة عالية ويستخلص الباحثان أن هناك وعي بدور الموسيقى وتأثيرها من قبل معلمي المرحلة الابتدائية.

أما بالنسبة للسؤال الثاني المتعلق بفوائد التعليم الموسيقي، العبارات التي حصلت على درجة عالية: العبارة (2) التي نصها (تحبب الموسيقى التلاميذ في المدرسة) العبارة (4) التي نصها (تعمل الموسيقى على نشر روح التعاون والعمل الجماعي) العبارة (6) التي نصها (مشاركة التلاميذ في الأنشطة الموسيقية يعمل على تبادل الخبرات).

قد أشارت النتائج بإجماع واضح على تعدد الفوائد التروية والاجتماعية التي يحققها للتعليم الموسيقي ،كذلك حصلت العبارات المتعلقة بأثر التعليم الموسيقي على الجانب السلوكي والمعرفي، عبارات حصلت على

درجة عالية: العبارة (3) التي نصها (تزيد الموسيقى من قدرة التلاميذ الاستيعابية للمواد الدراسية الأخرى) العبارة (7) التي نصها (تعمل الموسيقى على ترقية وتعديل سلوك التلاميذ).

تشير النتائج الى اجماع كبير حول العبارة (3) وذلك يؤكد على دور الموسيقى في تنمية القدرات العقلية.

حصول العبارة (7) على موافقة عالية يركد الدور الذي يلعبه التعليم الموسيقي في ضبط وتهذيب السلوك، والعبارة (11) على دعم الاسرة لتوفير سبل التدريب، ما يدل على وعي بدور الموسيقى واهمية التعليم الموسيقي.

كما أكدت الفئة (ب) على ضرورة وجود الموسيقى ضمن المقررات الدراسية وعدم اقتصارها على التلاميذ الموهوبين فقط، استنادا إلى العبارات (5) يفضل أن تقتصر دراسة الموسيقي على التلاميذ الموهوبين فقط، والعبارة (9) وجود الموسيقى في المدرسة أمر ضروري ضمن المقررات الأخرى.

جدول رقم (ج) آراء التلاميذ حول أهمية التعليم الموسيقي في المرحلة الابتدائية في السودان

م	السؤال		درجات الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة		
1	يمانع الأهل في دراسة الموسيقي	ك	صفر	5	4	16	15	2.98	1.441
		%	صفر	12.5	10.0	40.0	37.5		
2	تساعد الموسيقى التلميذ على تلحين الأناشيد.	ك	13	18	3	2	4	3.85	1.231
		%	32.5	45.0	7.5	5.0	10.0		

3	تساعد الموسيقى في حفظ الأناشيد.	ك	20	14	4	1	1	4.28	0.933
		%	50.0	35.0	10.0	2.5	2.5		
4	تستمتع بحصة الموسيقي والنشاط.	ك	21	15	2	1	1	4.35	0.893
		%	52.5	37.5	5.0	2.5	2.5		
5	يمكن أن تصبح موسيقيًا في المستقبل.	ك	8	13	9	4	6	3.33	1.328
		%	20.0	32.5	22.5	10.0	15.0		
6	التدريب والعزف داخل المنزل.	ك	9	15	7	4	5	3.48	1.301
		%	22.5	37.5	17.5	10.0	12.5		
7	تحب المدرسة بدون موسيقى.	ك	4	7	6	11	12	2.50	1.359
		%	10.0	17.5	15.0	27.5	30.0		
8	إقامة احتفال عيد الميلاد بدون موسيقى.	ك	2	2	صفر	20	16	1.80	0.939
		%	5.0	5.0	صفر	50.0	40.0		
9	تداوم على الاستماع للموسيقى.	ك	16	14	7	2	1	4.05	1.011
		%	40.0	35.0	17.5	5.0	2.5		
10	تساعد الموسيقى وترفع من القدرة الاستيعابية للمواد الأخرى.	ك	9	17	7	5	2	3.65	1.122
		%	22.5	42.5	17.5	12.5	5.0		
11	السماع للموسيقى والنشاط يساعدان على التحصيل الأكاديمي.	ك	19	12	3	4	2	4.05	1.197
		%	47.5	30.0	7.5	10.0	5.0		
المتوسط الحسابي العام حول أهمية التعليم الموسيقي في المرحلة الابتدائية								3.48	0.692

نتائج الجدول (ج) العبارات المتعلقة بمدى أهمية التعليم الموسيقي في المرحلة الابتدائية في السودان فقد حصلت العبارة (3) على درجة عالية، والتي نصها (تساعد الموسيقى على حفظ الأناشيد) والعبارة (10) التي حصلت على درجة متوسطة والتي نصها (تساعد الموسيقى على استيعاب المواد الدراسية الأخرى).

العبارات التي حصلت على درجة عالية تتعلق بأثر الموسيقى على الجانب السلوكي والمعرفي (10، 11) العبارة (10) التي نصها (تساعد الموسيقى على زيادة التحصيل الأكاديمي) العبارة (11) التي نصها (تساعد الموسيقى على التحصيل الأكاديمي للتلاميذ).

كما أكدت الفئة (ج) على حب الموسيقى والاستمتاع بها وبأداء التدريبات وكذلك دعم الأسرة لهذا الجانب، استنادا إلى العبارات (1) يمانع الأهل في دراسة الموسيقي، والعبارة (4) تستمتع بحصة الموسيقي والنشاط، والعبارة (6) التدريب والعزف داخل المنزل.

النتائج:

1/ التعليم الموسيقي يعمل على تحسين الذاكرة والتركيز مما يسهم إيجابا في الأداء الأكاديمي واستيعاب المواد الدراسية ورفع مستوي التحصيل العلمي.

2/ يسهم التعليم الموسيقي في عملية تعديل السلوك واكتساب سلوكيات ايجابية كالانضباط وضبط النفس والطاعة.

3/يسهم التعليم الموسيقي في تعزيز الثقة بالنفس من خلال المشاركة في الأنشطة والمنافسات الموسيقية.

التوصيات:

استنادا إلى ما جاء في الإطار النظري وما تم التوصل إليه من نتائج يوصي الدارس بالآتي:

1/ ضرورة قيام الدولة متمثلة في وزارة التربية والتعليم بتوفير كافة المعينات والوسائل اللازمة للدراسة والتدريب الموسيقي.

2/ تعيين خريجي كلية الموسيقى والدراما للعمل كمعلمين للتربية الموسيقية وأيضا لتدريب معلمي الصف في المراحل التعليمية خاصة المرحلة الابتدائية.

3/ وضع مناهج موسيقية مناسبة ودقيقة يتم إعدادها بواسطة بالمختصين في مجال التربية الموسيقية.

المصادر:

القران الكريم

المراجع :

1/ إدمان اروين (1982) الفنون والإنسان مقدمة موجزة لعلم الجمال، ترجمة مصطفى حبيب، دار النهضة العربية، القاهرة مصر

10/ محمد احمد ميسّر عبد المنعم (2019) التربية الموسيقية ودورها في تدريس المقررات الدراسية لتلاميذ المستوى الثالث بمرحلة الأساس –السودان. بحث غير منشور مقدم لنيل درجة الماجستير في الموسيقى. كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

11/ محمد احمد ميسّر عبد المنعم (2025) القيم التربوية للموسيقى في مرحلة التعليم العام في السودان. بحث غير منشور مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الموسيقى. كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

12/ محمد احمد عيسى، معاصر، 1/ 1/ 1952م، مقابلة شخصية مدونة، كبير محاضرين بكلية الموسيقى والدراما، 1ظ 2025.

13/ محمد احمد عيسى (2003) المشاكل التي تواجه التربية الموسيقية في مرحلة الأساس في السودان، بحث غير منشور مقدم لنيل درجة الماجستير في الموسيقى، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

14/ محمد العطار نيللي (2014) دور الموسيقى في علاج أطفال التوحد، المكتب الجامعي الحديث، جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر.

2/ إسماعيل علي سعيد (1995) فلسفات تربوية معاصرة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت.

3/ الشوان عزيز (1986) الموسيقى تعبير نغمي منطق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

4/ بورنتوي جوليوس (1974) الفيلسوف وفن الموسيقى، ترجمة فؤاد زكريا، مراجعة حسين فهمي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

5/ زاكس كورث (1973) تراث الموسيقى العالمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

6/ محمد رجاء عباس (2020) أساليب التعلم والتعليم في السنة النبوية الشريفة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية،(28)9، 115-127

7/ عبد العزيز سعاد إبراهيم نجلة (2016) دور الأنشطة الموسيقية في النمو العام للطفل العربي، دار طيبة للطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر.
8/ عبد المعطي شيرين بغدادي (2012) الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل (برنامج تنمية المهارات)، المكتب الجامعي الحديث، جامعة الإسكندرية، طبعة أولى، جمهورية مصر العربية.
9/ قاسم ناجي حسن (2015) دراسات في سيكولوجية الموسيقى الجزء الثاني، سلسلة أروقة، الخرطوم – السودان.
15/ محمد علي حسبو إبراهيم (2022)، مناهج التعليم العام في السودان بين التحولات السياسية ورؤى التطوير (في الفترة من 1969م إلى 2019م)، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (11)3،1.
16/ محمد مطر إكرام وآخرون (1983) نظريات الموسيقى الغربية الصولفيج والإيقاع الحركي والألعاب الموسيقية والقصص الحركية والطرق الخاصة، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، جمهورية مصر.
17/ مختار أمال احمد صادق (2007) بحوث ودراسات في سيكولوجية الموسيقى والتربية الموسيقية، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، مكتبة الانجلو، القاهرة مصر.
18/ يوسف علي كمال، 3/ 1/ 1963م، مقابلة شخصية مدونة بمنزله، أستاذ مساعد، 5م 2025.
19/ يوسف علي كمال (2000) التعليم الموسيقي في مرحلة الأساس في السودان. بحث تكميلي منشور مجلد مؤتمر التربية الموسيقية الدولي الأول كلية التربية جامعة حلوان 2010م، لنيل الدبلوم العالي في التربية. جامعة الخرطوم، كلية التربية.